@ 135 @ ونشأ محبا في الآداب وأخذ عن ابن نباتة وغيره وله نسيم الصبا يشتمل على أدب كثير واستعمل مقاصد الشفاء لعياض وسماه أسنى المطالب في أشرف المناقب فسبكها سجعا سمعه منه أبو حامد ابن ظهيرة وصنف درة الأسلاك في دولة الأتراك سجع كله يدل على اطلاع زائد واقتدار على النظم والنثر لكنه ليس في الطبقة العليا منهما وهو القائل .

(ألحاظه شهدت بأن ظالم % وأتت بخط عذاره تذكارا) .

(يا حاكم الحب اتئد في قصتي % فالخط زور والشهود سكارا) وكان مولده في شعبان سنة 10 وأحضر في عاشر شهر على إبراهيم وإسماعيل وعبد الرحمن أولاد صالح ابن العجمي عشرة الحداد بسماعهم على يوسف بن خليل وعلى بيبرس العديمي المصافحة وغيرها ثم سمع من إبراهيم بن صالح ومن والده عمر ومن فخر الدين ابن خطيب جبرين وسمع بالقاهرة ومصر والإسكندرية وكان فاضلا